من كلمة خادم الحرمين الشريفين في حفل افتتاح «كاوست»

«بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه أجمعين. أصحاب الجلالة والفخامة والسمو: أيها الحضور الكرام: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

لقد كانت فكرة هذه الجامعة حلما راودني أكثر من ٢٥ عاماً، وكانت هاجساً ملحاً عشت معه طويلاً، وإني أحمد الله، جل جلاله، أن مكّننا من تجسيدها واقعاً نراه اليوم شامخاً، بحول الله وقوته، على تراب أرضنا. فباسم الشعب السعودي أعرب لكم عن شكرنا العميق لحضوركم ومشاركتنا احتفال مولد ذلك الحلم.

أيها الحضور الكرام:

لقد كان للحضارة الإسلامية في تاريخها دور عظيم في خدمة الحضارة الإنسانية بعد الله، جل جلاله، فقد أسهم علماء المسلمين في مجالات كثيرة، منها الطب ودور ابن النفيس فيه، وفي الكيمياء كان لجابر بن حيان تأثيره البالغ في مسيرته، وفي الجبر كان للخوارزمي دور فاعل، أما في علم الاجتماع فقد كان لابن خلدون تأثيره العظيم فيه.

لذلك كله، فالجامعة التي نحتفل بافتتاحها لا تبدأ من الصفر فهي استمرار لما تميزت به حضارتنا في عصور ازدهارها، وهذا هو المعنى الأول للجامعة.

أيها الحضور الكرام:

لقد ارتبطت القوة عبر التاريخ، بعد الله، بالعلم والأمة الإسلامية تعلم أنها لن تبلغها إلا إذا اعتمدت، بعد الله، على العلم.

فالعلم والإيمان لا يمكن أن يكونا خصمين إلا في النفوس المريضة.

ولقد أكرمنا الله بعقولنا التي بوسعنا أن نعرف سنة الله في خلقه، وهو القائل جل وعلا: (إنما يخشى الله من عباده العلماء)، وهذا هو المعنى الثاني للجامعة.